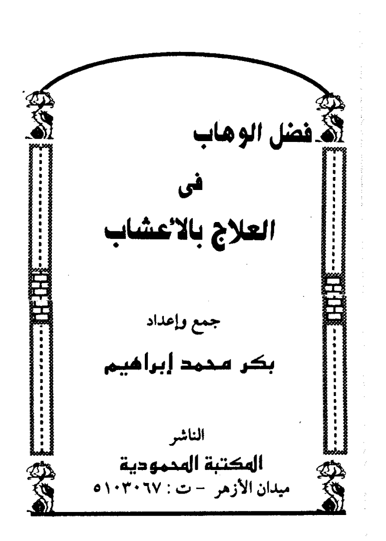


فضل الوهاب
فى
العلاج بالأعشاب

جمع وإعداد

بكر محمد إبراهيم

الناشر

المكتبة المحمودية

ميدان الأزهر - ت : ٥١٠٣٠٦٧

رقم الإيداع ١٥٢١١ / ٢٠٠٠

دار البيان للطباعة
تليفون وفاكس : ٢٩٦٧١٨٨

المقدمـــة

الحـمد لله الذي يطـعمني ويسـقين وإذا مرضت فـهو يشـفين والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين .

والصلاة والسلام على من أرسله ربه بالهدى ودين الحق ليظـهره على الدين كله

ولو كره الكافرون .

أشـــهـــد أن لا إله إلا اللـه ولـي الصالحين .

وأشهد أن سيدنا محمداً رسول رب العالمين .

وبعد

فهـذه رسالة في العلاج بالأعـشاب

والأغذية منتقاة من كتاب ابن البيطار في العلاج بالأعشاب والنباتات .

قد انتقيت فصولها من بين هذا الكتاب بعيدًا عن التعقيد متخيرًا للبساطة والوضوح انتقيت أهم ما في هذا الكتاب وعرضت بعض الأمراض وعلاجها بالأعشاب والعسل وزيت الزيتون .

وختمت هذه الرسالة بفصل عن علاج مرض السكر .

نفع الله بها إذ أنها مساهمة متواضعة في هذا العلم الزاخر علم الأعشاب والتداوي .

والله من وراء القصد وهو ولينا ونعم النصير وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

* * *

العناية بالأدوية

إن كثيرًا من الناس يهمل العناية بالأدوية ويتوانى عن حفظها فيهملها فتضيع قوتها وخصائصها التي جعلت لها وبذلك تضعف قواها وتنقص منافعها لهذا يجب قبل كل شيء اختيار الأصناف من العقاقير ، والنباتات ، والحشائش ،

والبذور من أجودها وأحسنها وأنظفها وأقواها .

فالعصارات المأخوذة من الحشائش والنباتات وغيرها ، يجب أن تعصر من الأوراق الطرية التي أخذت من النضج منتهاها .

وما كان من عصارة الثمار ينبغي أن تكون الثمار بالغة النضج صحيحة غير مصابة بأي تلف وسالمة من جميع الآفات

وكذلك البقول .

والـقثاء والفـقوس والعـجور تسكن الحرارة الصفراوية (ارتفاع نسبة الصفراء في الدم) .

والباذنجـان يستعـمل لنزف الدماء ، وينبغي التقليل من تناوله .

والأرز يســـتـحب تـناوله بـاللبن الحلـيـب ، والكــمــون يـقـتل الــدود ويحللها .

والشونيز (حبـة البركة) يقطع البلغم ويحلل الرياح ويعالج الانتفاخ .

والكراوية تطرد الرياح وتقتل الدود، والقلقاس يزيد فى القوة الجنسية ، وكذلك اللفت .

والفجل يقطـع رائحة الثوم ومـقوي جنسـيًا وكـذلك البـصـل يزيد فى القـوة الجنـسية، والهليون يعـالج القولون وعسر الهضم .

والزعـتــر مـسكن لـوجع الأسنان ومـخـرج للدود ، وحب الرشـاد يعـالج القولون .

والأشنان يعالج عـسر البول ، وبذر البـصل يـعـالج المفـاصل وحـب الرمـان الحامض يعالج القيء والغثيان .

فيـجب العناية بهذه الأدويـة وتحفظ جيدًا بعد تنظيفها وجفافها جيدًا .

كمـا يجب أن تحفظ الأدوية الطبـية

ذات الرائحـة الطبيـة يجـب حفـظهـا في أواني زجاجية .

* * *

كيفية تناول الطعام

يجب ألا يتناول الإنسان الطعام إلا عن شهية وجوع .

ويجب أن يجود المضغ .

وأن لا يدخل الطعام على الطعام قبل الهضم .

وأن تكون حركات الإنسان معتدلة

في أنواع الرياضات ، ولا يجمع بين البطيخ والسمك ، ولا الفجل مع الفاكهة ، ولا البطيخ مع العسل .

وأن يترك الإنسان الطعام وهو يشعر بأنه يستطيع أن يأكل زيادة عن أكله ، فالإفراط في الأكل من الأخطار الجسيمة .

* * *

ولتعلم :

أن إجادة المضغ ، وإطالة أمره ، هما العاملان الوحيدان في خلط اللعاب بالمواد الغذائية واللعاب ضروري للهضم .

وأن عمل الأسنان يهيئ عمل المعدة وبغير ذلك لا تستطيع المعدة أن تستخرج من الأغذية خلاصة غذائية صالحة للامتصاص ، ويجب تنظيف الأسنان

بقدر الإمكان والبعد عن الأشربة والأغذية الساخنة .

* * *

الفصول الأربعة

الربيع : حار رطب يكثر فيه الدم .

الصيف: حار يابس تتوافر فيه الصفراء والحميات .

الخريف : بارد يابس تعم فيه الحميات وعظم الطحال .

الشتاء : بارد رطب يولد فيه البلغم والسعال والزكام .

* * *

الأمراض ودواؤها

إذهاب الشعر :

النشادر مع مرارة المعزة إذا مسح بها بعد نتف الشعر منع الشعر من الإنبات .

النسيان :

سببه زيادة البلغم ويؤخذ لبان الذكر

(كندار) وسكر وزنجبيل ويدق الجميع دقًا شديدًا ويستعمل منه كل يوم على الريق ثلاث دراهم وعند النوم مثل ذلك قطع البلغم وأذهب النسيان وزاد في الحفظ .

الزكام :

الزكام هو جمود في الدماغ لهواء بارد عرض له في وقت بارد فتسرب إلى الأنف بماء متغير غير العادة وتقع دغدغة

في الخياشيم فينبغي لصاحبه أن يأكل الفطير الناضج الحار مع لبن البقر الحليب لوقته مع السكر فإذا نضج الزكام وعلامة نضجه غلظ النخام (البلغم) والمخلط فليأكل الحلوى العسلية والسكرية ويلف الرأس باللثام يبرأ منه إن شاء الله .

وجع الضرس :

إذا دق الحلتيت مع الفلفل وعجن

بالعسل ويدخل منه قدرًا صالحًا إلى الجانب الذي فيه الضرس الوجيع ووضع عليه وحواليه ثم يطبق عليه الفم ويرقد ويمتص ما سال منه فإنه يبرأ .

حسن الصوت:

يحسن الصوت : الزنجبيل المربى وماء قصب السكر ، واجتناب أكل الحوامض . . كل ذلك يحسن الصوت ويقطع البلغم ويطهر الرئة .

نفث الدم :

إذا حدث الدم عقيب السـعال ينفعه ماء اللبان الذكر ويشربه فـإنه جيد مجرب وكذلك السكر في الخل فإنه نافع جدًا .

القولون :

ريح تسد الأمعاء فـيحدث من ذلك مغص وانتفاخ في الأمعـاء فيضيق الإنسان حـتى تكاد روحه أن تخـرج ، وهو على نوعين حار يابس ، وبارد يابس .

اما الحار فـعلامته هيجـانه عند كثرة الحرارة عقـيب النوم وعند الحرارة الغريزية وعند الغـضب وفـي الوقت الحـار ويكون معه العطش .

فالعلاج أن يستقطـر (يعصر) الصبر الأخضر ويشـربه على الريق ويكون غذاؤه لبن البقر على السكر والزبـد ، أو الـصبر السقطري اليابس يدقـه في سمن بقر على النار برهة ثم يشربه ويجـتنب أكل ما كان

حارًا يابسًا .

وعلامة القولون اليابس هيجانه في وقت الغيم والمطر والوقت البارد . فالعلاج أن يأخذ الزنجبيل والفلفل أجزاء متساوية ويدقها دقًا ثم يعجنها ويستعملها على الريق وعند النوم وعند هيجان العلة، ويجتنب أكل البوارد ، وإذا ضربت الحلبة بالسمن وخلطت ، وشربهما قُطع القولون البارد .

وجع الظهر والمفاصل :

يعجن الحلتيت بالعسل[1] ويأكل منه درهمًا عند النوم ويعالج الظهر والمفاصل الوجيعة بالزيت[2] بعد غليانه مع ملح ومستكى ولادن .

الديدان في البطن :

أصلها عفونة تتولد من رطوبات

---

(١) العسل : يقصد عسل النحل .

(٢) الزيت : يقصد زيت الزيتون .

الأغـذية النيـئـة والحـبـوب ويكون منهـا الديـدان الكبـار والصغار ، والكبـار أضر من الصغار .

العلاج :

يؤخذ خمسة دراهم صبر سقطري ، ودرهمـان حـب الرشـاد ويدق الجـمـيع ويعـجنه بالعسل ويـؤخذ على الريق فـإنه يخرجها ويقتلها .

وصفة أخرى للديدان :

يؤخذ خمسة دراهم مر وخمسة دراهم شيح ويدق الجميع ويعجن بعسل حامض ويشرب على الريق فإنه يخرجها .

عسر البول :

سببه يبوسة في المثانة ، وإن كانت مع حرارة فعلاً منها البول الأحمر الناري والحرقة فيستعمل السفوف الآتي على

الريق :

« لب طيب البطيخ والقثاء أو الخيار مع السكر الأبيض» ، ويكون الغذاء لبن البقر على الزبد الطري والسكر الأبيض ويشربه من تحت الضرع ويكون هذا غذاؤه صباحًا ومساءً حتى يبرأ .

سلس البول :

سلس البول هو البول الذي ينزل ويدر بغير اختيار ، وسببه رطوبة في

المثانة فإن كان عقبه حرارة أو اختلاط دم قليل فهو حار مع رطوبة فيشرب الخل مع السكر والشراب السفرجلي ، وكذلك إذا نقع الحمص في الخل ثلاثة أيام وشرب منه فإنه نافع .

وكذلك إذا سحقت الكسبرة مع السكر درهمين على الريق ودرهمين عند النوم ، ويكون الغذاء بالحوامض كحب الرمان إذا كان السلس لا حرقة عقبه ولا

دم ، وإلا فيتناول الزنجبيل مع الفلفل والعسل النحل ويؤكل الخبز الناشف مع الملح .

البرص :

هو بياض ردئ يبدأ أولاً في أشرف موضع في البدن ، أو في مواضع كثيرة كالشحم حتى يعم جميع البدن ، وهو علة مزمنة رديئة وسببه استحكام خلط البلغم الرطب البارد على البدن فإذا بدأ

فأول ما ينفع أن يستفرغ الخلط البلغمي ثم يستعمل هذا الطلاء ، وهو أن يشوى البصل الكبير ويعصر ماؤه ، ويعجن به دقيق بذر الفجل ويضمد على الموضع حتى يغطيه ويتركه يومًا وليلة حتى يبرأ ويأكل كل يوم أوقيتين أو ثلاثًا من ثوم معجون بعسل ويكون غذاؤه خبز البر (القمح) النقي ولحم الكبش ومرقه والسمن والعسل ولا يأكل شيئًا غير ذلك .

لسع الحشرات :

تمتص الأنياب أولاً إن كانت سقطت في اللسعة ثم يحجر عليها بنار للفور ، ويضمد عليها بثوم مع الملح فإنه يمنع السم أن يسري ، ويشرب الملسوع السمن والعسل ويأكل الثوم كثيرًا ؛ فإنه جيد مجرب ، ومن أكل الثوم ، والعسل يومًا قبل أن يلسع لم يضره السم في ذلك .

عقر الكلاب وغيرها وحرق النار

تحرق خرقة مبلولة بسمن في نار لينة حتى تحترق ثم يؤخذ رمادها فيعجن بخل ويضمد به على العقر فإنه لا يورم ويسكن الوجع فيبرأ .

التسمم:

شرب السمن (البقري) ، وشرب نصف درهم نشادر مع خمس أواق من ماء قراح فاتر ، مع أكل الثوم والعسل وشرب اللبن الرايب .

أدوية الرحم[1]

الخزاما :

إذا احتــمل في صوفة (لبوس مــهبلي) حسَّن مزاجَ الرحم وطيب رائحتــه وضيقه وجفف رطوبته ، وقطع السيلان المزمن منه وأعان على الحبل .

الدار فلفل:

يطيب الرحم ويسخنه حمولاً (لبوسًا)

(١) تحفة ابن البيطار ص ١١١ وما بعدها .

نبات السعد :

ينفع برد الرحم إذا ضمد به .

الشبت :

إذا جلست في مـاء طبخه من تـشتكي وجع الرحم نفـعـها وهـو ينقي الرطوبات العارضـة له شربًا وجلوسًا فـيه وحـمولاً ويشـرب منه إلى مـثقـال ونصف بعـسل النحل .

الآس :

إذا بخر به نفع الدم[1] من الأرحام.

(١) هو نزيف الرحم وهذا يكون علاج مـؤقت وسريع حتى العرض على الأطباء.

◎ أدوية إدرار الحيض ◎

الحرمل:

يدر الطمث شربًا وحمولاً .

الحبة السوداء - حبة البركة - وتسمى أيضًا الشونيز والكمون الأسود تدر الطمث شربًا وبخورًا .

الفجل:

إذا طبخ وشرب أدر الطمث (الدورة الشهرية) .

۞ أدوية الأعضاء الطرفية ۞

دقيق الترمس:

إذا خلط دقيق الترمس بالخل سكن وجع المفاصل الباردة والحارة .

الثوم :

جيد ومفيد لأصحاب النقرس ، ووجع المفاصل .

الخل بالكبريت:

إذا سخن ووضع على النقرس نفعه .

الخيار شنبر :

إذا طلي به النقرس والمفاصل نفعها .

عرق الجناح :

ينفع وجع المفاصل دهانًا .

الصابون :

إذا خلط بمثله حناء وطلي به الركبتين يسكن وجعها .

جذور القصب:

إذا سحق وضمد بها مع خل سكن

وجع الصلب (الظهر) .

الفارسي :

للعصب المتنقل .

دهن النرجيل:

من أعـظم أدوية الـريح في الـظهـــر والركبتين .

الهندبا :

نافعـة من النقـرس ضمادًا ، وأصلـها نافع من وجع المفاصل شربًا .

الخطمي :

إذا جلس المقـعد في مـاء مطبوخـه أو شرب لعابه بسكر ، أقامه وأفاده .

الحرمل :

إذا سف منه وزن مـثقال ونصـف بعد سحقـه جيدًا اثنتى عشـرة ليلة عالج عرق النسا.

❋ ❋ ❋

◎ أدوية الجذام ◎

الحنظل:

إذا دلك به من أسفل قدم المجذوم مرات أبرأه .

القرطم :

إذا سمنت به دجاجة أيامًا لا تقل عن اثنى عشر يومًا وأخذ شحمها ودهن به أطراف المجذوم نفعه .

أصول الطرف :

إذا طبخت بالزيت وشربها المجذوم شفي .

◎ أدوية داء الثعلب ◎

حجر المسن الأخضر :

إذا أخذ ما ينخل ويخلص منه عند سن الحديد عليه وطلي به داء الثعلب أنبت الشعر فيه .

◎ أدوية الداحس ◎

العرقسوس :

ينفع الداحس معجونًا بعسل أو شمع .

الشبة:

إذا عجنت بـشمع عسل وجـعلت على الداحس نفعته .

العاج:

إذا ضمد ببرادته الداحس سكن أوجاعه

حصا اللبان:

مع العسل مخلوطًا يذهب الداحس .

دواء الصفراء

الرجلة:

إذا شرب من عصيرها عشرة دراهم مخلوطًا بسكر قدر درهمين أذهبت الصفراء .

الخيار شنبر:

يسهل الصفراء .

المشمش:

يسهل الصفراء .

◎ أدوية البلغم ◎

بذر الخردل :

مضغه يقطع البلغم .

الخلنجان:

نافع لأصحاب البلغم .

العرقسوس :

شربه يخرج البلغم .

عسل النحل :

يذهب البلغم من أصل .

◎ الأدوية الملينة ◎

(أدوية علاج الإمساك)

التين:

التين الطري ملين (البرشومي) .

الثوم :

ملين ، والطري منه أفـضل من اليابس (يؤكل أو يبلع) .

الحلبة :

إذا طبـــخت مع عـسل نحـل أطلقت

البطن ، وتخرج ما في الأمعاء من الأخلاط الرديئة .

الحش: يؤكل .

الخزرب: الطري يطلق البطن .

العرقسوس : شراب .

عسل النحل: شربًا .

الكثيرة : ملينة .

اللبن : ملين ومع الملح مسهل .

◎ تسهيل القيء ◎

الجـوز : أكله على الريق يسـهل القيء ويدر البول .

قصب السكر:

يهيج القىء .

◎أدوية قطع القيء◎

الأهليج - التـفـاح - التمـر هندي - السعد ، السماق - القرنفل .

***

أدوية قطع الإسهال

الكراوية : تقطع الإسهال .

ورق الجميز: يقطع الإسهال شربًا بماء جوز الطيب .

الخردل اليابس : يحبس البطن .

الخل : يحبس البطن .

الزيتون الأخضر المملح:ممسك للطبيعة.

القلقاس : يحبس البطن .

الكزبرة اليابسة : تحبس البطن .

البذر كتان: المقلي يحبس البطن .

أقماع الورد : مع الزهر الأصفر الذي في وسطه يقطع الإسهال المزمن .

أدوية إخراج الدود

الترمس :

يؤكل أو يلعق بعسل النحل بعد دقه أو شرب مطبوخه أو من (دقيقه) يقتل الديدان ويخرجها .

حب الرشاء – ورق الخوخ (شراب) – الصندل – الحبة السوداء – الكراوية .

◎ أدوية تحليل الرياح وعلاج الانتفاخ ◎

الحلبة - الخلنجان - القرفة - الزنجبيل - السنبل - الكراوية - الكمون - القرنفل - الشيح - الزعتر - الكرفس .

◎ أدوية علاج المغص ◎

البقدونس:

مع المستكى إذا شرب بماء حار .

الفستق: يؤكل .

أدوية للقولون

المحلب - الزعتر (يشرب) .

أدوية لسع الزنبور

الطين : إذا طلـى به لسـعـة الـزنبـور أبــرأه .

❊ ❊ ❊

علاج مرض البول السكري

الأعشاب المطلوب تحضيرها:

٥ أوقيات لعبة مرة .

٣ أوقيات خميرة مغات .

٢ أوقية لبان دكر .

١٠ أوقيات خميرة عيش سمن .

كيفية التركيب

تسحق اللعـبة المرة سحقًا جـيدًا ثم تسحق خميرة المغات سحقًا جيدًا .

يخمر اللبـان الدكر في نصف كوب من الماء حوالي ٢٤ ساعة .

تحضـر خمـيرة العـيش المأخـوذ من السمن وتترك لمدة ٢٤ سـاعة حتى يكمل

خمرها .

يضاف مسحوق اللعبة المرة على اللبان الذكر المخمر بالماء على نصف مسحوق خميرة المغات على خميرة عيش السمن ، ويعجن الجميع عجنًا جيدًا مع إضافة ما يجعلها عجينة كالمرهم .

ويعمل من هذه العجينة حبوب بحجم الحمص الشامي .

ثم تلف هذه الحبوب مع مسحوق

خميرة المغات التي احتفظنا بنصفها ،
تعرض الحبوب في الهواء الطلق بدون
شمس لمدة أسبوع حتى تجف تمامًا .

* * *

كيفية الاستعمال

الأسبوع الأول :

حبتان قبل الأكل بربع ساعة ثلاث مرات يوميًا .

الأسبوع الثاني :

ثلاث حبات قبل الأكل بربع ساعة

ثلاث مرات يوميًا .

الأسبوع الثالث:

أربع حبات قبل الأكل بربع ساعة ثلاث مرات يوميًا .

الأسبوع الرابع :

خمس حبات قبل الأكل بربع ساعة ثلاث مرات يوميًا .

❋ ❋ ❋

نظام الأكل

١ - العيش المخمر والأفضل أن يكون من السمن الجاف .

٢ - الغذاء: خضار مسلوق بالزيت والليمون ، اللحم المسلوق أو المشوي ، الأسماك المسلوقة أو المشوية أو المقلية .

٣ - الابتعاد عن - أو التقليل من - تناول المواد السكرية أو النشوية أو الدهنية .

الفهرس

المقدمة ٣
العناية بالأدوية ٧
كيفية تناول الطعام ١٣
الفصول الأربعة ١٧
الأمراض ودواؤها ١٩
إذهاب الشعر ١٩
النسيان ١٩

الزكام ٢٠
وجع الضرس ٢١
حسن الصوت ٢٢
نفث الدم ٢٣
القولون ٢٣
وجع الظهر والمفاصل ٢٦
الديدان فى البطن ٢٦
عسر البول ٢٨
سلس البول ٢٩
البرص ٣٠

لسع الحشرات ٣٣
عقر الكلاب وغيرها وحرق النار ٣٤
التسمم ٣٤
أدوية الرحم ٣٥
أدوية إدراء الحيض ٣٧
أدوية الأعضاء الطرفية ٣٨
أدوية الجذام ٤٢
أدوية داء الثعلب ٤٣
أدوية الداحس ٤٤
دواء الصفراء ٤٥

أدوية البلغم ٤٦
الأدوية الملينة ٤٧
أدوية تسهيل القيء ٤٩
أدوية قطع القيء ٤٩
أدوية قطع الإسهال ٥٠
أدوية إخراج الدود ٥١
أدوية تحليل الرياح وعلاج الانتفاخ ٥٢
أدوية علاج المغص ٥٢
أدوية للقولون ٥٣
أدوية لسع الزنبور ٥٣
علاج مرض البول السكري ٥٤